في بداية القرن العشرين، واجه المغرب أزمة اقتصادية واجتماعية وسياسية، سادت فيها الفوضى وثورات كثورة أبي عمارة. استغلت فرنسا ضعف المغرب، حاكمه آنذاك المولى عبد العزيز (13 عاماً فقط)، وعقدت اتفاقيات مع دول أوروبية منافسة (إيطاليا، إنجلترا، إسبانيا، ألمانيا). منح مؤتمر الجزيرة الخضراء (1906) فرنسا امتيازات واسعة، فتدخلت عسكرياً وفرضت حماية على المغرب عام 1912 على السلطان المولى عبد الحفيظ.